للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا • فهو كالنيل ماء للمحبوبين
ودماء للمحجوبين يضل به كثيرا • ويهدى به كثيرا • ثم التفت
من غيبة الممدوح الى خطابه فقال •

ياخير من يمم العافون ساحة سعيا وفوق متون الاينق الرسم

يتم قصد والعافون جمع العافى هو السابل والساحة العرصة
وسعيا حال بمعنى ساعين وفوق عطف عليه بمعنى كائنين
فوقها والمتون جمع المتن وهو الظهر والاينق بتقديم الياء
الياء على النون مقلوب الاينوق اصله انوق قدمت الواو ثم
قلبت ياء لمزيد الخفة جمع الناقة والرسم بضمتين وهى الابل
التى تؤثر فى الارض من شدة الوطئ والمعنى يا سيد السابلون
قصدكم ساحة كرمه • وتوجه الطالبون الى فضاء علمه وحكمه مسرعين
على اقدامهم • ومستعجلين على اقدامهم • وراكبين فوق ظهور
الناقة القوية • كهيئة حجاج الكعبة العلية • يا تون رجالا
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق • ليشهدوا منافع
لهم دنيوية واخروية • بمشاهدة بيت الله العتيق • وفيه
اشارة الى تعميم توجه انواع السائرين • الى حضرته وقصد
اصناف السالكين • الى خدمته من القريب والبعيد • فى مسافة

الطريق

الطريق • والقوى والضعيف فى الوسع والضيق • والغفير
والغنى على المجاز والتحقيق •

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر • ومن هو النعمة العظمى للمغتنم
معطوف على المنادى والاية العلامة تصدق على الدليل
يعتبر بها ويقتبس منها من يريد ان يميز بين الحق والباطل
والنعمة بمعنى المنعم به وفى المصراع الاول اشارة الى قوله تعالى
وانك لتهدى الى صراط مستقيم ويوضحه البيت الاتى كفاك
بالعلم فى الامى معجزة وفى المصراع الثانى ايماء الى قوله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين • وبه صلى الله تعالى عليه وسلم
فسر قوله تعالى فكفرت بانعم الله بصيغة الجمع لافادة المبالغة
ويجمل معناه ان من تامل فى مبناه • من خلقه الخليق • وخلقه
الحقيق • وتدبر فى جميل اثره • وحميد سيره • وبراعة علمه • ورجاحة
حلمه • وجلالة كماله • وجلة خصاله • لم يمتر فى صحة نبوته • ولم يشك
فى صدق دعوته • فيغتنم وجوده • وما ظهر علمه وجوده • وتكرار
النداء • لاظهار الرغبة فى الاصغاء • وجواب النداء • قوله

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر فى داج من الظلم

سريت لغة فى اسريت بمعنى سار فى الليل وليلا نصب على الظرفية

ويوضحه البيت الاتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)